



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

الصف الثالث

المادة منهج البحث العلمي

عنوان المحاضرة منهج البحث التاريخي: (المنطلقات النظرية _ نوع المشكلات التي يتناولها هذا البحث _ الاجراءات المتبعة واعتبارات التطبيق _ انواع البحوث الوصفية _ عينة من البحوث التي استخدمت هذا المنهج _ تقويم منهج التاريخي)

مدرسة المادة : أ.د زبيدة عباس محمد

zubaydaalhayani@tu.edu.iq

مقدمة :

يدور في مجال البحث العلمي راي حول نشاطات الباحث الذي يستخدم منهج البحث التاريخي وجهوده ، وهل يمكن عده جهودا علمية ؟ وهي . يمكن اختلاق منهج

البحث التاريخي ؟

وقبل ان نبدأ الاجابة على هذه الاسئلة يفضل ان نعرض وجهة نظر الذين يتخذون مواقف سلبية تجاه البحث والباحث الذي يستخدم هذا المنهج ويمكن تلخيص هذه النقاط من وجهة نظرهم بما يأتي :

المعروف ان احد اهداف العلم هو التنبؤ ومن استقرار وقائع البحوث التاريخية ، لا يتمكن الباحث التاريخي ان يعمم دائما على اساس الاحداث السابقة بسبب ان الاحداث السابقة غير مخططة او ان تطورها لم يحدث بشكل تخطيطي منظم ، وان هناك عوامل كثيرة تفعل فعلها في الاحداث لا يمكن التحكم فيها او ان تأثير شخص ما او مجموعة اشخاص كان حاسما ، وان النموذج نفسه بما فيه من عوامل وظروف لا يتكرر.

استناد الباحث في مجال البحث التاريخي الى روايات وملاحظات اشخاص آخرين هم شهود ، وفي الغالب لاشك في نزاهتهم وكفايتهم على الرغم من عدم خلو هؤلاء من تحيزاتهم الشخصية ، وبذلك تكون الموضوعية في مجال البحث التاريخي امر بعيد المنال أو مشكوكاً فيه .

(المنطلقات النظرية) :

يرتكز منهج البحث التاريخي على مجموعة من التصورات او المنطلقات النظرية ، وهذه المنطلقات تحكم الباحث الجاد اذا ما التزم باتباع خطوات هذا المنهج. ويمكن مع بعض التبسيط عرض هذه التصورات فيما يأتي :

اولا : التاريخ الحلقات او العصور لكل حلقة او عصر مجموعة متكاملة متفاعلة (كمنظومة) روافدها في الحلقات السابقة او العصور السابقة ، والحضارة المعيشة في الحقبة نفسها، وكذلك الثقافة السائدة في الحلقة نفسها او العصر نفسه .

ثانيا : لا يتأتى فهم مرحلة او حلقة تاريخية معينة - تأسيسا على ما سبق - دون الرجوع الى منشأ هذه الحلقة، فهي امتداد موصول مع مرحلة سابقة ، ولكنها متميزة عنها بسبب مجربات الامور وتفاعل الاحداث والتطور ... وكذلك ارهاصات المرحلة التالية او الحلقة التالية لها (المستقبل المعيش في الحاضر).

، ثالثا : المؤسسات الموجودة في كل حلقة او حقبة زمنية او عصر من عصور التاريخ ما امو واجراءات وتوقعات ، قد تتناغم وتتكامل تانك الادوار فتصبح المرحلة ، أو يصبح العمر

التغيير وقد تكون الغلبة في صراع الأدوار المؤسسة ما فتسيطر وتطبع الحلقة التاريخية بطابعي وقد تتصارع الادوار وتتنافر المؤسسات، ومن ثم تصبح الحلقة حبلية بإمكانيات الثورة (سيطرة المؤسسة الدينية في اوربا في العصور الوسطى وتحالفها . مع الأقطاع).

رابعا : ان كل عصر يفرز نوعا خاصا من العلاقات الاجتماعية (العلاقات. النار تكون محكومة بظروف عصره والمؤثرات السائدة فيه

خامسا : عبر عصور التاريخ تمة صراعات بدأت بين الانسان والطبيعة ادت الى التغيير ويتطلب الامر دراستها ومن الظروف الموضوع بية نفسه .

سادسا : على الباحث في منهج البحث التاريخي ، بعد ان يفرغ من تسجيل الوقائع الظواهر التي يريد دراستها بهدف الوصول الى الفنانون الذي يساعده على التقسيم يعمل على تفكير الوقائع بلغة ميرلوبونني Merlo Fiority والمقصود بتفكير الوقار الظواهر ان نجعلها تفكر بلغة السياقات Contexts في ضوء المنهج الجاليلي. وكثيرا مان عبارة ان التاريخ يعيد نفسه ، والمقصود بها ان الوقائع او الظواهر المتماثلة تنتمي الى العميل نفسه في الاقتصاد، في الظواهر الطبيعية ، في الظواهر البيولوجية الخ) ، الام انتظامها يكون محكوما بالظروف الحضارية والثقافية والبيئية عامة ، وهذا ما نعينه بالسيارات البيئية فهبوط جسم من عل ، وطيوان شيء ، وتد حرج دعبلة ، كلها سياقات بيئية القامة واحدة هي الجاذبية والوصول الى هذا المبدأ التفسيري او القانون يمكن الباحث من القدم

(المشكلات التي يتناولها هذا المنهج) :

لا يقتصر منهج البحث التاريخي على الدراسات التاريخية كما يظهر من المصطلح ، وانما يستخدم في مجالات العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية عامة . فضلا عن الفصل الخاص بالدراسات والابحاث في متن رسالة البحث التي اجريت في اوقات ماضية ، م اهمية ذلك في تزويد الباحث بيانات ونتائج معينة قد يستفيد منها في بحثه وبذلك ونرجع يكون لمثل هذه الدراسات طبيعة تاريخية يمكن اخضاعها للنقد والتحليل ، ويستفيد منها في اختيار موضوعات جديدة. وفي مجال التربية يفيد منهج البحث التاريخي في الوصول الى مادة تاريخ التربية ، اذ يمكن استخدامه في دراسة احداث ووقائع معينة تمت في الماضي بقصد التوصل الى نتائج للاستفادة منها في حاضر العمل التربوي ، ومستقبله ، ومن الامثلة التي يمكن ان تتناولها الدراسات

١- دراسة تاريخية لتطور التعليم الابتدائي او الثانوي او الجامعي عبر مراحل زمنية متتابعة للبحث عن فعالية احداث معينة او تغييرات اجتماعية في مسار التعليم.

٢- دراسة تاريخية لتطور تعليم ما قبل المدرسة الابتدائية (الحضانة رياض الاطفال) في ضوء مبررات هذا التطور عمليا واجتماعيا.

٣- دراسة التطورات التي حدثت في بعض ميادين التربية (المناهج، وطرائق التدريس ، وفلسفة التربية والادارة التربوية ... الخ) في ضوء التغييرات الاجتماعية والفلسفات التي واكبت التطور او ادت اليه .

٤- دراسة في تطور النواحي التشريعية او الادارية للتعليم العام او المهني (الصناعي ، التجاري ، الاداري في ضوء التغييرات الاجتماعية والفلسفات التي الزراعي واكبت هذا التطور او ادت اليه .

دراسات تاريخية للمقارنة بين النظم التعليمية بين الاقطار او الدول المختلفة ، أو بين مدتين في الدولة مثلا في مصر قبل ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

الاجراءات المتبعة في منهج البحث التاريخي واعتبارات التطبيق : ساعة الفروض مكن تحديد الاجراءات الاساسية المتبعة في منهج البحث التاريخي بالخطوات الأتية المشكلة

اولا تحديد المشكلة :

تعد خطوات تحديد المشكلة والعثور على المراجع واستخدامها نقطة البدء في البحث وهي متشابهة في كل الابحاث العلمية لان اصولها واحدة بغض النظر عن نوع البحث ال ان اي بحث من البحوث لا يعد بحثا اذا لم توجد مشكلة تتطلب فيها او حلا، والبداية التاريخية بحث علمي ينبع

من مشكلة قد اثارها الباحث لدراساتها ، وذلك بعد تحسن فصارت موضوع سؤال او شك يتطلب الدراسة والبحث العلمي ليس مجموعة

والطرائق العلمية التي تؤدي الى تراكمات من غير معنى من المعلومات والحقائق وان حلول المشكلة لا يأتي من خلال تناول أدوات البحث بصورة مبدعه والبحث العلمي. هو الذي يتضمن تحقيق هدف معين ويستخدم الوسائل العلمية بذكاء للوصول الي تحقيق الهدف ضمن خطه محدد الخطوات والباحث الامريكيون لديه فكره غامضه عن المشكلة وبذلك يبدأ بدراسة العناصر التي أدت الى المشكلة ليضع صيغه محدد بقراءات حول مشكله البحث وصياغتها بعبارات بسيطة ويتطلب هذا الإجراءات من الباحث قدرأ من المثابرة الواعية حتى يصل الى النتائج اذن ان الباحث التاريخي لايد من التأكد من ان المشكلة القائمة به يمكن الإجابة عنه طريق البحث ويمكن الحصول على مصادر المعلومات وحاجه ايضاً الى قدره متميزة في عزل العوامل التي تعتقد من طبيعة المشكلة لذا كانت معروفه وتحديدها من اهم الخطوات المهمة في البحث. وكما يقول (جون ديوي) تنبع من الشعور بصعوبة ما تسبب بإحداث ارتباك واضطراب لدى الفرد ولإزالة تلك الحيرة وذلك بالبحث عن بعض الوسائل التي توصله الى الحل

يتمكن من صياغتها بصورة واضحة ومحددة. لذا ينبغي ان تتوافر بعض المواصفات عند اختبار مشكلة البحث منها

١-قناعه الباحث بأهمية المشكلة التي يريد دراستها .

٢- تحديد الباحث للمشكلة بدقه بحيث يمكن دراستها

٣- ان يتأكد الباحث من توافر مصادر المعلومات والمدة الكافية للقيام ببحثه عند اختيار مشكله البحث.

أنواع البحوث الوصفية

• **الدراسات المسحية:** وهي تهتم بدراسة الوضع الراهن، حيث يهتم الباحث بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عنها في الحالة التي عليها وقت دراستها، وليس عن طريق الاعتماد على البيانات من مصادر أولية أو ثانوية كما في المنهج التاريخي، ومن أنواع الدراسات المسحية:

• **المسح المدرسي:** كثيراً ما تقوم المؤسسات التربوية بإجراء دراسات مسحية بهدف التقويم الداخلي والخارجي لبرامجها التعليمية، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبيئة المدرسية من خلال الملاحظات والمقابلات والاختبارات والاستفتاءات ومقاييس التقدير وبطاقات الدرجات وغيرها، ويتناول المسح المدرسي ما يلي:

• **المناخ التعليمي:** يشمل العوامل الإدارية والاجتماعية والقانونية والمادية للتعليم، مثل دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في البيئة التعليمية لمادة البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية البدنية.

• **خصائص المعلمين:** تشمل سلوك المعلمين ومؤهلاتهم وسماتهم الشخصية وكفايتهم المهنية وخلفيتهم الاجتماعية والثقافية واتجاهاتهم وقدراتهم ومسؤولياتهم وسلطاتهم وتفاعلاتهم وسلوكهم مع الطلاب.